

عيد الوطن

الكاتب



محمد جاسم

بالأمس عشنا معاً واحداً من أيام الوطن، وما أكثرها، تخليداً لذكرى شهداء الإمارات الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل إعلاء شأن الوطن، واليوم نعيش يوماً آخر من أيام الوطن عندما نقف جميعاً لكي نحتفل بالذكرى الثانية والخمسين لقيام الاتحاد، بالأمس توقفنا أمام الذكرى الثامنة لشهداء الوطن، واليوم ننطلق نحو مأويتنا بإرادة صلبة، ليبقى يوم الثاني من ديسمبر موعداً نجدد فيه الولاء والإخلاص للوطن وللقيادة، التي ضحت بالكثير وعملت وسهرت في سبيل أن يبقى الوطن شامخاً في سماء العالم.

تعددت أيامنا الوطنية بتنوع إنجازات ومكتسبات الوطن وأبنائه، ولكل منها أبعاد وطنية مشرفة، وإذا كان الاحتفال بيوم الشهيد فيه إرساء للقيم الوطنية والولاء والانتماء، فإن الاحتفاء بعيد الاتحاد تنضوي تحته مختلف مظاهر الوحدة الوطنية، التي وضع لبناتها الأولى الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ورعاها وسهر عليها حتى نضجت وأصبحت وحدتنا مضرب للأمثال عند مختلف شعوب وأمم العالم، وأصبحت الإمارات نموذجاً وحدوياً فريداً من نوعه يتحدث عنه القاصي والداني.

من حقنا أن نفتخر أمام العالم بأسره بأننا أكثر شعوب العالم اعتزازاً ومن حقنا أن نتباهى بما حققته إماراتنا ويحققه أبناء الوطن من مجد وعز وتقدم، في دولة سخرت قيادتها كل ما تملك من أجل الوطن، وشعب على أهبة الاستعداد بأن يضحى بالغالي والنفيس من أجل هذه الأرض وترابها وقيادتها، وأمام تلك المنظومة المتجانسة والفريدة من نوعها، كان ذلك المزيج الفريد والأول من نوعه على مستوى العالم، وكما أن اتحادنا يمثل حالة استثنائية بكل تفاصيلها، فإن ما يحدث على أرض الواقع في إماراتنا لا يمكن أن يتكرر في أي مكان آخر، لأنها باختصار صناعة إماراتية.

نعيش هذه الأيام لحظات تاريخية نجدد فيها الولاء لقيادتنا ولوطننا في الذكرى 52 لقيام الاتحاد، وبدورنا ننتهز هذه

المناسبة الغالية لكي نتقدم بالشكر والتقدير لقيادتنا الرشيدة، التي جعلت من دولة الإمارات محطة رئيسية تتوقف عندها أهم الأحداث الرياضية الدولية في العالم.

كلمة أخيرة

اتحادنا قصة عشق لا تنتهي عنوانها شعب ومعانيها وطن وكلماتها قيادة نذرت نفسها لخدمة الوطن والشعب، وفي عيد الوطن الـ 52 ننطلق نحو مئويتنا بعزم وإصرار وكل عام وإماراتنا قيادة وشعباً في أمن وعز وشموخ

m.jasim@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024